جامعة محمد خيضر بسكرة
الآداب واللغات الأجنبية
قسم الآداب العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: ...

إعداد الطالب:

حموته شهيرة **لشهب جميلة**

يوم:.. / .. / 2022

الجملة الفعلية في ديوان أساطير الأوّلين لمحمد حسين آل ياسين

لجنة المناقشة:

د.غنية تومي	أ مح. ب	محمد خيضر	مشرفا
شهيرة زرناحي	أ مس أ	محمد خيضر	رئيسا
فهيمة لحلوحي	أ مس أ	محمد خيضر	مناقشا

السنة الجامعية:2021- 2022

إهداء

إهداء إلى بطلتي التي أرشحها أميرة النساء إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل إلى سندي وقوتي وملاذي إلى الحضن الدافئ إلى التي دعواتها جعلتني ما أنا عليه اليوم إلى كل من لي في الوجود بعد الله ورسوله إلى أمي الغالية إلى من كلله الله بالبهجة والوقار إلى صاحب العقل الواعي إلى رمز الحب والعطاء إلى أبي، إلى الذي كان سندي وجرعة أمل أريد أن أشكرك على مواقفك النبيلة يا من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل إلى خالي العزيز عبد الكريم، إلى أخي ورفيق دربي في الحياة معك أكون وبدونك لا أكون إلى من رافقني منذ إن حملنا حقائب صغيرة وما زال يرافقني حتى اليوم إلى من أرى التفاؤل بعينيه والسعادة في ضحكته إلى سندي في هذه الحياة إلى أخي العزيز حسام، إلى من لا تحلو الحياة بدونهم إلى كل شيء جميل في حياتي إلى أخواتي الهام، حكيمة، سماح، أسماء وسلمى... إلى كل أفراد عائلتي فردا فردا إلى البرعم الصغير ابن أختي عمر الفاروق. إلى الذين مهدوا لنا الطريق طريق العلم والمعرفة إلى جميع أستاذتنا الأفاضل.

شهيرة

إهداء إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه أهدي ثمرة جهدي إلى أعز وأغلى إنسان في حياتي الذي أنار دربي بنصائحه، وكان بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة، إلى من زين حياتي بضياء البدر وشموع الفرح إلى من منحني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكان سببا في مواصلة دراستي إلى من علمني الصبر إلى الغالي على قلبي زوجي العزيز. إلى من قال عنها الرسول أمك ثم أمك ثم أمك، أمي الطيبة، إلى أولادي عبد الهادي، يحي أنوار، إلى عائلتي الكريمة، إخوتي وأخواتي على رأسهم حسينة، إلى كل من ساندني ولو بكلمة طيبة إلى كل الأشخاص الذين احمل لهم المحبة والتقدير إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

جميلة

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمةِ فالحمد لله حمدا كثيرا. نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة "غنية تومي" التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، حيث قدمت لي كل النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فلها مني كل الشكر والتقدير.

مقدمة

مقدمة

اللغة ظاهرة اجتماعية لها علاقة بمختلف الظواهر المتعلقة بحياة الإنسان ثقافة وسلوكا وممارسة، فهي وسيلة تعبيرية بألفاظها وتراكيبها وأساليبها، واللغة العربية من ضمنها فهي تحتل مكانة مرموقة من هذا المنطلق وأهميتها كامنة في خصائصها التعبيرية، وقدرتها على إيصال المعاني والأغراض الدلالية، وقد لقيت اهتماما من قبل علمائها قديما وحديثا، فطرقوا موضوعاتها وقضاياها النحوية.

ومما عالجوه في درسهم النحوي موضوع "الجملة" التي حظيت باهتمام علماء النحو القدامى والمحدثين. وقد درس القدماء الجملة وأنماطها وطريقة بناءها، وتابع المحدثون دراستها بطرق ورؤى عديدة على اختلاف المنطلقات والاتجاهات، حتى أنه لا تخلو نظرية لسانية من تصور معين لتحليل الجملة، فاللسانيات الحديثة تتخذ الجملة منطلقا لكل دراسة تروم وصف اللغة بهدف الكشف عن خبايا بنيتها المجردة ووصفها، لأنها وحدة وظيفية للغة.

وقد تعددت الدراسات من قبل النحويين للجملة، فمنهم من خص بحثه بدراسة الجملة الاسمية، ومنهم من ذهب لدراسة الجملة الفعلية التي أخذت نصيبها من الدراسة في نصوص شعرية ونثرية، وفي بحثنا هذا طبقنا على ديوان شعري بعنوان "أساطير الأولين" للشاعر العراقي "محمد حسين آل ياسين"، وقد اخترنا هذا الديوان لأنه لم تتم دراسته من الوجهة التي ركزنا عليها فيما وصل إلينا ولإعجابنا بأسلوبه في الكتابة الشعرية، وتتدرج إشكالية بحثنا ضمن مجموعة من التساؤلات التي لعل من أهمها:

- ما أراء القدماء والمحدثين في الجملة عموما والفعلية خاصة؟
- وكيف تمظهرت الجملة الفعلية وأنماطها في ديوان" أساطير الأولين"؟

هذا وقد اعتمدنا على خطة مكونة من ثلاثة فصول وخاتمة يتقدمها كلها تمهيد، حيث تطرقنا في الفصل الأول:

- تعريف الجملة عند القدامى والمحدثين وأقسامها، تعريف الجملة الفعلية وتعريف الفعل و أقسامه، أما الفصل الثاني فكان بعنوان: الجملة الفعلية البسيطة، الذي يحتوي على ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: الجملة الماضوية البسيطة وأنماطها، والثاني: الجملة المضارعية البسيطة وأنماطها وأما الفصل الثالث فتناولها فيه الجملة الماضوية المركبة وأنماطها ثم المضارعية المركبة وأنماطها، يليها الجملة الشرطية، وأخيرا خاتمة تضم أهم النتائج والملاحظات الكلية للبحث.

أما المنهج الذي اتبعاه هو المنهج الوصفي بآلية التحليل.

وكانت الصعوبات التي عرقلتنا كثرة المصادر والمراجع ما أدى إلى تداخل كبير في المعلومات.

ومن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها : " الكتاب " لسبويه" و"معنى اللبيب " لابن هشام"، والجملة العربية دراسة نحوية لغوية " لإبراهيم عبادة"، وفي النحو العربي نقد وتوجيه " لمهدي المخزومي" .

وفي الأخير نحمد الله على إتمام هذا العمل، كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة الدكتورة "غنية تومي" التي كانت خير مرشد ومعين في هذا البحث، ونرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل.

فإن وقع خطأ في الرأي أو زلل في اللسان فمن النفس وإن أصبنا شاكلة الصواب فمن فضل الله، ومن الله نستمد العون والسداد والله الموفق.

الفصل الأول

1. تعريف الجملة

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

ج- عند القدامى.

د- عند المحدثين.

2. أقسام الجملة

أ- عند القدامى.

ب- عند المحدثين.

3. تعريف الجملة الفعلية

1.3. تعريف الفعل.

2.3. أقسام الفعل

أ- أقسام الفعل من حيث الزمن.

ب- أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي.

ج- أقسام الفعل إلى مبني للمعلوم والمبني للمجهول.

د- أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال.

ه- أقسام الفعل من حيث التصرف والجمود.

تمهيد

اللغة هي عبارة عن أصوات يعبر بها المتكلم عن مقاصده، التي تستعمل جملا لتحقيق التواصل، وإن الجمل قوام عملية التواصل وخلية في جسد هذه اللغة شعرا ونثرا، فالناس لا يتخاطبون إلا بها منطوقة كانت أو مكتوبة، وقد وعى نحاة العربية هذه الحقيقة فأعاروها وبنيتها وأشكالها التركيبية عناية كبيرة، باعتبارها الوحدة الأساسية في بناء النص الأدبي بأنواعه المختلفة، فقد كانت محور اهتمام علماء النحو قديما وحديثا. إن دراسة الجملة في العصر الحديث تمثل جوهر الفكر النحوي، وهذا ما دفع العلماء إلى الاستفاضة في دراستها ودراسة قواعد تركيبها، وصلة هذه البنية بالبنية الدلالية، كما أن دراسة الجملة قائمة على دراسة طريقة بنائها، وعلاقة أجزائها بعضها ببعض، وأثر كل واحدة منها في الأخرى. وترتيبها، وطريقة الربط داخل الجملة في حد ذاتها. فضلا عن أن النحو كما جاء في قول السكاكي (ت 626ه) "هو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها، ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية..."[1]

1. تعريف الجملة:

أ- **لغة:** قال الخليل: "من أمثال العرب: اتخذ فلان الليلة جَمَلاً، إذا سَرَى كُلَّهُ، والجَمَالُ مصدر الجَمِيلِ، الفعل منه جَمُلَ يَجْمُلُ. قال الله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: 6]، أي بهاء وحُسْنٌ."[2]

ومما يتضح من كلامه أن الجملة عنده بمعنى الكل، وبمعنى الحسن والبهاء.

---

[1]- السكاكي، **مفتاح العلوم**، ضبطه وكتب هوامشه : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1983-1987م، ص75.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة [ع.ي.ن]، تح. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2002م، 261/2.

وقال ابن فارس: "(جُمُلُ) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع عظم الخَلْقِ والآخر حُسْنٌ، فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملتَهُ، حَصَلْتَهُ، والجمالي، الرَّجُلُ الرجل العظيم الخلق، كأنه شبه بالجُمَلِ والأصل الآخر: الجمال وهو ضد القبح... وقالت امرأة لابنتها "تجمّلي وتعففي أي كلي الجُمَيْل، واشربي العفاف، وهي البقية من اللبن".[1] فالجملة عن "ابن فارس" نوعان: التجمع والعظمة، والحسن والجمال والآية التي أوردتها دلت على المرة الواحدة، التي تفن التجمع، وأما بمعنى الجمالُ وهو ضد القبح، فمما مثل لها به: تجملي وتعففي وقد وردت مادة (ج،م،ل) في معجم اللغة العربية المعاصرة على هذا الأصل الجمع، فيذكر صاحبه أن: "الجملة (مفرد): جمع جملات وجمل: جماعة كل شيء سعر تاجر الجملة. كان من جملة أصحابه، جملة الأجرة المستحقة: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [الفرقان: 32]: مجتمعا دفعة واحدة، لا منجما متفرقا، أخذ الشيء جملة، متجمّعاً لا متفرقاً.[2]

وأما "ابن منظور" فيقول: "قال الفراء الجَمَلُ هو زوج الناقة، وقال الزجاج: من قرأ جمالان فهو جمع جِمالة، وهو القلس القُلُوس وهي سفن البحر، الجميْلْ والجُمَيْلانة: طائر من الدخاخيل، "ابن سيده": الجمالُ: الحَسَنُ، يكون في الفعل والخَلق، والمجاملة المعاملةُ بالجميل، وجَمَلَ الشيء، جمعه، وفي الحديث: "لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها."[3]

إذن فمفهوم الجملة يصب في معنى واحد:

---

[1]– ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تح. عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت–لبنان، 481/1.

[2]– أحمد مختار عمر، **معجم اللغة المعاصرة**، ط1، عالم الكتب، 2008م، مادة جملة، 399/1.

[3]– ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت–لبنان، ط1، 200ه، 123/11.

ب- **اصطلاحا:** اختلف النحاة القدامى والمحدثون في تحديد مفهوم الجملة وسنبحث ذلك في الآتي:

1-الجملة لدى القدامى:

كانت الدراسة تحليلية لا تركيبية، فلا نجد للجملة بابا قائما بذاته بل نجدها موزعة على أبواب نحوية مختلفة: باب الفاعل، باب المفعول... وغيرها؛ لأنها درست مجزأة بمقتضى نظرية العامل، ولأنهم عنوا أيضا بظاهرة الإعراب والمنسب في وضع الحركة على الكلمة.[1]

ولعل أقدم ما نسب إليه مؤلف يحمل عنوان (الجمل) هو "الخليل بن أحمد الفراهيدي" (ت 174ه)، حيث تنسب إليه كتاب الجمل، ولكنه لا يقصد الجمل بالمفهوم الاصطلاحي، وإنما قصد إجمال قواعد نحوية فيم اختلف أبواب النحو ملخصا، قواعدها، وموضحا ما غمض منعا فنجده يقول في مقدمة كتابه الجمل: "هذا كتاب فيه جملة الإعراب"[2] أما تلميذه "سيبويه" (ت180ه) فلم يستخدم مصطلح الجملة في تناوله للقضايا النحوية المختلفة حسب رأي كثير من اللغويين المعاصرين.[3]

وبالنظر في كتاب "سيبويه" نجد أنه ذكر كلمة جملة في عدة مواضع، غير أن كل هذه الاستعمالات للفظ (جملة) لم تكن دالة على المعنى الاصطلاحي، وقد اكتفى "سيبويه" بذكر العناصر المكونة للجملة وهما المسند والمسند إليه لكونهما طرفي الإسناد مفردا بابا

---

[1]- مهدي المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1984م، ص33-34.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، **الجمل في النحو**، تح. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ط1، 1985م، ص33.

[3]- محمد جماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص21.

لهما في كتابه، فيقول: هذا باب المسند والمسند إليه موضحا فيه المقصود بالمسند والمسند إليه بقوله: "وهما ما لا يغني واحد، منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه"[1]، ويقصد بالمبني عليه الخبر لكونه يبنى على المبتدأ ويخبر عنه.

أما "المبرد" (ت285ه) فيعد أول من استعمل "الجملة" من الرعيل الأول وذلك حيث تعرض للحديث عن "الفاعل" إذ يقول: "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب."[2]

ثم انقسم النحاة فيما بعد إلى فريقين: فريق مؤيد لمصطلح "الجملة" وفريق مؤيد لمصطلح الكلام.

- **الفريق الأول:** ذهب إلى أن الجملة والكلام مترادفان، وأن معناهما واحد، ومن أشهر من ذهب هذا المذهب "أبو علي الفارسي" (ت 377ه) حين تناول أجزاء الكلام، الاسم الفعل والحرف ثم عقد بابا قال فيه: "هذا ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة: الاسم والفعل والحرف كان كلاما وهو الذي يسميه أهل العربية: الجمل."[3]

والأمر نفسه عند "بن جني" الذي يقول: "وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه".[4]

وقد أدرج على ربط تعريف الجملة بالكلام أيضا جمع من النحاة على رأسهم "الزمخشري"، إذ إنه عندما فرغ من تعريف الكلام ذكر أنه يسمى جملة "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك:

---

[1]– محمد حماسة وعبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص21.

[2]– سيبويه، **الكتاب**، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان ، ط1، 1999م، 52/1.

[3]– أبو علي الفارسي، **المسائل العسكريات**، تح. محمد على النجار، المكتبة العلمية، 18/1.

[4]– ابن جني، **اللمع في العربية**، تح. سميح أبو معلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ط1، 2002م، ص30.

زيد أخوك وبشير صاحبك، أو في فعل، واسم نحو: ضرب زيد وانطلق بكر، ويسمى الجملة."[1]

- **الفريق الثاني:**

ذهب إلى أن الجملة والكلام مختلفان، وأنها ليسا شيء واحد ويأتي على رأس هؤلاء "مالك الأندلسي" الذي صرح بالفرق بين الجملة والكلام، وذهب "رضي الدين" و"الاستراباذي" هذا المذهب أيضا فقال: "والفرق بين الجملة والكلام، أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أولا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل والكلام..."[2]

و"للسيوطي" الرأي نفسه إذ يقول بأن الجملة والكلام مترادفان ومن خلال كل ما سبق أن هناك اختلاف بين النحاة القدامى قسم ذهب إلى أن الجملة والكلام شيء واحد بمعنى أنهما مترادفان ومن هؤلاء "أبو على الفارسي"، و"ابن جني" و"الزمحشري" وغيرهم، وقسم يرى عكس ذلك أي أن الجملة والكلام مختلفان فكل مصطلح له تركيبه ودلالته الخاصة به ومن أشهر من يرى ذلك: "ابن مالك"، و"ابن هشام"، و"رضى الدين الاتسرباذي"، و"الجرجاني" و"السيبوطي" وكل من سك سيلهم.

---

[1]– ابن يعيش، **شرح المفصل**، قدم له ووضع هوامشه، إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 2001، 72/1.

[2]– فاضل صالح السامرائي، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2007م، ص12.

2-مفهوم الجملة عند النحاة المحدثين:

نجد أن النحاة المحدثين بذلوا جهودهم معتبرة في تحديد مفهوم الجملة العربية، لكن المفهوم مختلف من باحث إلى آخر، بل نجدهم مشتتين بين متأثر بالتراث النحوي العربي، والبعض الآخر أضفى على تعريفه روح النظريات الغربية للوصول إلى مفهوم محدد للجملة، وهناك الكثير من النحويين المحدثين وعلى رأسهم "إبراهيم أنيس" الذي يقول: "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر."[1]

ويكتفي البلاغيون عادة بالتعبير عن كل ما عدا المسند والمسند إليه بقولهم المشهور (متعلقات الإسناد).

على أن الجملة في أقصر صورها أو أطولها، تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر، يرتب بينها وينظم ويستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما.[2]

فهو هنا يضع شرط الإفادة عنصرا أساسيا في تحديد مفهوم الجملة التي تتحقق حتى بوجود كلمة واحدة وذلك إذ أريد منها المعنى المفيد، وقد ذهب إلى هذا من قبله "ابن مالك" (ت682ه) في قوله: "كلامنا لفظ مفيد كـــ استقم واسم وفعل ثم حرف الكلم"[3] فـــ "استقم" كلمة واحدة لكنها حققت شرط الإفادة.

---

[1]- إبراهيم أنيس، **أسرار اللغة العربية**، ط3، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة-مصر، ط3، 1966م، ص 260-261.

[2]- نفسه، ص262.

[3]- دليلة مزوز، **الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة**، دراسة تحليلية نقدية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2011م، ص257.

ويعرفها "مهدي المخزومي" بقوله: "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي بين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع."[1]

وعند "عباس حسن": "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل".[2]

فمن خلال تعريفه نلاحظ أن رأيه موافقا لما في التراث النحوي الذين سووا بين "الكلام" و"الجملة"، واشترط في الجملة أمرين هما: التركيب والإفادة الاستقلالية، وذهب إلى أن كلا منهما بناء مكتمل الدلالة غير مرتبط بغيره وذهب "عبد الرحمان أيوب" إلى القول: "ليست الجملة مجرد مجموعة من الكلمات بل هي إلى جانب هذا عدد من النماذج التركيبية المتداخلة، وتطبيق هذا العدد من النماذج المجتمعة بالإضافة إلى النطق بالكلمات هو ما يكون الجملة الواقعية التي تفيد فائدة يحسن السكوت عليها."[3]

من خلال التعريف نفهم بأن الجملة هي التي تقدم خبرا مفيدا يفهمه المخاطب من خلال تلقيه للرسالة.

إن ما سبق كان عند النحاة العرب فماذا عند الغربيين

---

[1]- مهدي المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، ص31.

[2]– ينظر: دليلة مزوز، **الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة**، دراسة تحليلية نقدية، ص257.

[3]– عبد الرحمان أيوب، **دراسات نقدية في النحو العربي**، مؤسسة الصباك للنشر والتوزيع، الكويت، 1957م، ص127-126.

يقابلنا رأي "فكتور فراكوفسكي" الذي يذهب إلى أن الجملة ما هي إلا:"عبارة عن تكوين معقد متعدد المستويات، وبالإمكان دراسته من مواقع متباينة ومتطورات مختلفة."[1]

وهذا ما يحيلنا إلى أن "فكتور" كانت له رؤية خاصة للمفهوم الذي وضعه للجملة، حيث عتها معقدة وليست بالسهلة.

وفي هذا المضمار نجد كذلك رأي "جورج منان" الذي قدم خمسة تعاريف جوهرية تتعمق من حيث المعنى ومن حيث اصطلاحية الجملة، فبدأ بأولها حيث يرى فيها أن الجملة هي ملفوظ تام من منظور المعنى، وثانيها :" بأنها وحدة لحنية بين وقفين أما ثالثها: بأنها مقطع من سلسلة منطوقة مستقلة تركيبيا بعبارة أخرى فإن الجملة هي الوحدة الأكبر في الوصف النحوي ثم رابعا: بأنها وحدة لسانية تتضمن مسندا إليه ومسندا، ويليها الخامس والأخير: أنها ملفوظ ترتبط كل مكوناتها بمسند أو محمول وحيد أو بمسندات مرتبطة.[2]

وبذلك أحاط "مونان" "Monane" بجميع الأركان المتجذرة في الجملة التي تعد لها مفهوما نحويا كان له من الدقة نصيب كبير.

أما "فاردينان دوسوسير" فانتهج منهجا جديدا اصطلح عليه بمنهج الوصفي الآني الذي يعني بدراسة اللغة كما هي مستعملة في مكان وزمان معينين، وخاصة في الحاضر من أجل وصف مستوياتها الصوتية، الصرفية، النحوية، المعجمية، والدلالية بطريقة

[1]– فكتور فرانكوفسكي، **دراسات في علم النحو العام والنحو العربي**، تر. جعفر دك الباب، مطابع مؤسسة الوحدة، ص01.

[2]– جورج مونان، **معجم اللسانيات**، ص184.

علمية دقيقة خاضعة لمناهج البحث العلمي، وذلك للتمكن من تحقيق غاية أساسية هي الوقوف على كشف القوانين التي تخضع لها الظواهر اللغوية.[1]

ومن هذا يتبدى ذلك التراص في المفاهيم والمنطق في التركيب، بحيث وصف اللسانيون الجملة وصفا مترابط الأجزاء متكامل الأركان بجعلها أكبر وحدة يقع عليها التفكيك اللغوي والتحليل يقوم على مناطها، وتعتبر من أرقى المفاهيم التي اجتمعت عليها العديد من الدراسات في الوقت السابق والراهن.

2. أقسام الجملة:

تنوعت تقسيمات الجملة بتنوع المعايير والأسس المعتمدة في ذلك، فالاسمية والفعلية بحسب صدر الجملة، والمعربة وغير المعربة حسب وجودها في محل إعرابي أولا، والإخبارية والإنشائية حسب الوظيفة التي تؤديها.

أ- عند القدامى:

من بين آراء تقسيم الجملة عند القدامى، الرأي الأول وصاحبه "الزمخشري" (ت538ه) إذ يقول: "الجملة على أربعة أضرب فعلية وإسمية وشرطية وظرفية، وذلك: "زيد ذهب أخوه"،"عمر وأبوه منطلق"، و"بكر إن تعطه يشكرك" و"خالد في الدار"[2]

والرأي الثاني "لابن يعيش" (ت643ه) الذي يرى أن للجملة أربعة أقسام: اِسمية وفعلية وظرفية وشرطية وأكد أنه يمكن رد القسمين الأخيرين إلى النوعين الرئيسين الجملة الفعلية أو الإسمية في هذا يقول: "وهي في الحقيقة ضربان: فعلية واِسمية لأن

[1]- فرديناند دي سوسير، **دروس في الألسنية العامة**، تع. صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، طرابلس، تونس، الدار العربية للكتاب، 1985م، ص28-29.

[2]- الزمخشري، **المفصل في صنعة الإعراب**، خالد إسماعيل حسان، القاهرة-مصر، ط1، 2006م، ص71.

الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين الشرط: فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر وهو الفعل والفاعل."[1]

والرأي الثالث "لابن هشام" (ت761ه)؛ إذ أن الجملة عنده ثلاثة أنواع فعلية واِسمية وظرفية، فالِاسمية هي التي صدرها اسم نحو زيد قائم، والفعلية هي التي صدرها فعل نحو: قام زيد وضرب اللص، ويقوم زيد وقم. والظرفية سواء كانت مصدرة بظرف أو بجار ومجرور نحو: أعندك زيد ،و أفي الدار زيد.[2]

ومن هنا اتضح أن تحليل النحاة كان قائما على معيار شكلي صرف تم فيه مراعاة صدر الجملة.

ب- عند المحدثين:

يختلف النحاة المحدثين في تقسيم الجملة إلى حد ما عن النحاة القدامى.

فنجد "مصطفى الغلياني" في كتابه "جامع الدروس العربية" يقسم الجملة إلى فعلية واسمية ويشير إلى الجملة الفعلية هي التي تحتوي على فعل وفاعل ونائب الفاعل والفعل الناقص واسمه وخبره، أما الجملة الاسمية ما كانت مؤلفة من مبتدأ وخبره.[3]

وقسم "تمام حسان" الجملة تبعا لمعيارين: المعيار الأول من حيث المبنى فقسمها إلى:[4]

- الجملة الاسمية: تتألف من مبتدأ وخبر.

---

[1]- ابن يعيش، **شرح المفصل**، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2001م، 88/1.

[2]- ابن هشام، **مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب**، تح. محمد محي الدين عبد الحميد، 376/2.

[3]- مصطفى الغلياني، **جامع الدروس العربية**، راجعه ونقده عبد المنعم صفاجة، مكتبة العصرية، بيروت، ط3، 1994م، ص286.

[4]- تمام حسان، **الخلاصة النحوية**، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004م، ص105، 123،127،133.

- الجملة الفعلية: تتألف من فعل وفاعل، أو من فعل ونائب فاعل.
- الجملة الوصفية: وتتكون من ركنين، الركن الأول: اِسم الفاعل أو اسم المفعول أو صيغة المبالغة أو الصفة المشبهة أو أفعال التفضيل، والركن الثاني معمول هذه الصفات.
- الجملة الشرطية: تتألف من الشرط والجواب، وتنقسم إلى امتناعية وإمكانية.

والمعيار الثاني: من حيث المعنى فصنفها إلى:

1/- الجملة الخبرية تتكون من ثلاثة أقساكم: المثبتة والمنفية والمؤكدة.

2/- الجملة الإنشائية، وجعلها نوعين:

أ- الطلبية وتضم صيغ: الأمر والنهي والاستفهام والدعاء والنفي والترجي والنداء.
ب- الإفصاحية: وتشمل صيغ: القسم والالتزام والتعجب والمدح أو الذم أو الإحالة والتعاقد والحكاية الصوتية.

أما "فخر الدين قبارة" في كتابه "إعراب الجمل وأشباه الجمل" يختلف مع النحاة القدامى في تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية وإنما يقسم الجملة إلى الجملة الفعلية، الجملة الاسمية والجملة الشرطية.[1]

ونجده يتفق مع النحاة القدامى في تقسيمه الجملة إلى: الجملة الكبرى وهي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر، إحداهما مبتدأ أو فاعل أو خبر أو مفعول به ثان لفعل ناسخ، وإلى الجملة الصغرى وهي الجملة التي تكون متممة للجملة الكبرى أي مبتدأ فيها أو فاعلا أو خبرا أو مفعولا ثانيا.[2]

[1]- فخر الدين قبارة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، دار القلم العربي للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط5، 1989م، ص19.

[2]- نفسه، ص25-26.

وما نخلص إليه أنه يوجد اختلاف بين النحاة في تقسيمهم للجملة، فقسموها وفق اعتبارات فمنهم من قسمها وفق الكلمة التي في صدرها وباعتبار موقعها الإعرابي، أما المحدثين فقد كانت البداية عبارة عن نظرات ناقدة لتناول القدامى لموضوع الجملة، ثم تطورت فصارت في شكل وصفات جزئية تتناول الجملة من بعض جوانبها ثم ما لبثت وأن اشتد عودها ليتم تناول الجملة من كل جوانبها ومنطلقاتها معتمدة بالأساس على التراث ومستفيدة من أحسن ما في النظريات الحديثة.

تعريف الجملة الفعلية:

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة "المصدرة بفعل" أما الجملة الاسمية فهي التي "يتصدرها اسم". وهذا التحديد وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والاسمية لا يمكن قبوله في تصنيف جميع نماذجها، فمن ناحية ثمة العديد من الجمل التي يعدها النحاة فعلية ولم يتصدرها فعل أو اسمية ولم يتصدرها اِسم: وهي تلك التي يتصدرها الحرف عاملا كان كما يقول النحاة أو جملا نحو: إن الوضع متردد، ولا أمل يرجى منه، ولم يقوم المثقفون بدورهم، فهل يتخلصون من تطلعاتهم؟، ومن ناحية أخرى ثمة الكثير من الجمل التي يتصدرها اِسم ومع ذلك يعدها النحويون جملا فعلية لا اسمية، كما لو كان الاسم المتقد حالا نحو قوله تعالى: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ [القمر: 07] أو مفعولا نحو قوله سبحانه: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: 87]، وذلك مطرد أيضا عند جمهور النحويين في جملة الشرط إذا وقع الاسم بعد أداته، نحو ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: 06]، وجملة القسم نحو: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: 01] والنداء نحو: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾

[البقرة:54]، والندبة أو الاستغاثة نحو: ﴿يَا أَسَفَيٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف:84]، والتحذير أو الإغراء نحو : رأسك رأسك، و: أخاك أخاك.[1]

تعريف الفعل:

يعرف "سبويه" الفعل في قوله: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع."[2]

ويعرفه "الزجاجي" بقوله: "والفعل ما دل على حدث وزمان ماضي أو مستقبل نحو: قام، يقوم، وقعد يقعد، وما أشبه ذلك"[3]

وقد عرفه "ابن سراج" بقوله: "الفعل ما دل على معنى وزمان وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل، وقلنا: و"زمان" لنفرق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنى فقط."[4]

وفي هذا الصدد قال "الجرجاني": "أما الفعل فموضوعه على أن يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا فشيئا...فإذا قلت زيد هو ذا ينطلق فقد زعمت أن الانطلاق يقع فيه جزءا فجزءا، وجعلته يزاوله."[5]

➢ وخلاصة هذه التعريفات أن الأفعال أبنية تدل على الأحداث مقترنة بالزمان وهي أحد أقسام الكلام إضافة إلى الأسماء والحروف، والفعل يختلف عن الاسم في كونه

---

[1]– علي أبو المكارم، **الجملة الفعلية**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م، ط1، ص30.

[2]– إبراهيم بركات، **النحو العربي**، دار النشر والتوزيع للخدمات، القاهرة–مصر، ط1، 2007م، 05/2.

[3]– إبراهيم السامرائي، **الفعل زمانه وأبنيته**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1983م، ص12.

[4]– سيبويه، الكتاب، ص12.

[5]– ابن سراج، **الأصول**، تح. عبد الحسين الفتالي، مؤسسة الرسالة ناشر، بيروت–لبنان، 1999م، 83/1.

يتضمن معنيين هما: الحدث والزمن، بعكس الاسم الذي يتضمن الحدث فقط، والفعل له ثلاثة أزمنة: الماضي والمضارع والأمر.

أقسام الفعل:

للفعل عدة أقسام، أقسام الفعل من حيث الزمن، أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي، أقسام الفعل إلى (مبني للمعلوم، مبني للمجهول) وغيرها.

1-أقسام الفعل من حيث الزمن (ماضي، مضارع، أمر)

أ- الفعل الماضي: هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ [المجادلة:21]

ج- الفعل المضارع: هو ما دل على حدث في الحاضر أو المستقبل ويبدأ بأحد أحرف المضارعة الأربعة، "الألف، الياء، التاء والنون." في كلمة أنيت نحو: أذهب، نذهب، يذهب، تذهب.

د- فعل الأمر: هو فعل يدل على حدث مقترن بالطلب يطلب فيه وقوع الفعل من الفاعل مع قبوله بالمخاطبة نحو: أكتب، أكتبي.

2-أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي:

أ- الفعل المتعدي: هو الذي لا يكتفي بفاعله ويطلب مفعولا به ليتم فائدة الجملة[1] مثل قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ**﴾ [ق: 42]

[1]- إبراهيم القلاتي، **قصة الإعراب في النحو والصرف**، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص174.

أقسام الفعل المتعدي: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:[1]

- ما ينصب مفعولا به واحدا مثل: كسر القيود.

- ما ينصب بمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو ظن، حسب، جعل، وعد، زعم، هجا، وهب وجميعها تفيد الشك مع السبيل إلى الرجحان، ورأى، علم، وجد، ألفى، درى، تعلم وتفيد الشيء من حال إلى حال.

- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر وهو كبير منه: أعطى، سأل، كسى، ألبس، منح، وهب نحو: أعطيت المريض الجرعة.

- ما ينصب ثلاثة مفاعيل وهو رأى، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدث مثل "نبأني الأستاذ العلم نافعا".

ب- الفعل اللازم: هو الفعل الذي لزم فاعله ولم يحتاج إلى مفعول به لتتم فائدة الجملة التي كونها مثل: أذن المؤذن. قد يصبح الفعل اللازم متعديا في الأحوال الثلاثة نقطتين:

- أن تدخله همزة التعدي مثل: خرج ← أخرج.
- أن يضعف ثانيه مثل: صعب ← صعّب.
- أن ينقل إلى وزن فاعل مثل: جليس ← جالس.
- أن ينقل إلى وزن استفعل مثل: خرج ← استخرج.

3-أقسام الفعل إلى (الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول):

أ- الفعل المبني للمعلوم: هو ما ذكر فاعله في الكلام.

ب- الفعل المبني للمجهول هو الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام فيقول "السامرائي": "وهو كما يقول النحاة ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولا عن صيغة فَعَلَ إلى فُعِلَ ويسمى فعل ما لم يسم فاعله."[2]

---

[1]- ينظر: محمود حسين مغالسة، **النحو الشافي**، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1997م، ص269-272.

[2]- إبراهيم السامرائي، **الفعل زمانه وأبنيته**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983م، ص93.

4-أقسام الفعل من حيث الصحة والإعتلال:

أ- الفعل الصحيح: هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة الألف والواو والياء، وهو إما يكون سالما، مهموزا أو مضاعفا.[1]

ب- الفعل المعتل: هو ما كان أحد حروفه الأصلة حرفا من حروف العلة الثلاثة الألف والواو والياء، وينقسم إلى المثال، الأجوف والفعل الناقص.[2]

5-أقسام الفعل من حيث التصرف والجمود:

أ- الفعل المتصرف: هو تمكن الفعل من الإنتقال من زمن إلى آخر، فالفعل هو ما دل على حدث مقترن بزمان، وهذا الزمان إما يكون ماضيا، حاضرا وإما يكون مستقبلا كما أن هذا الفعل بحسب هذه الأحوال يأتي منه الماضي، المضارع، الأمر. مثل: -فعل -يفعل -إفعل. فتح ماض مضارعه يفتح. أمره افتح.[3]

ب- الفعل الجامد: هو ما يلزم صورة واحدة فقط وهي صورة الماضي فلا يأبى منه المضارع ولا الأمر، وأفعاله هي: ليس، تبارك الله، قل، نعم وبأس.

وخلاصة القول أن الفعل الركن الأساسي في بناء الجملة الفعلية وللفعل دلالتين متداخلتين يصعب الفصل بينهما، دلالة معجمية يدل عليها الفعل بلفظه تعرفت عليه البنية اللغوية.

أما الدلالة الثانية صرفية وهي الزمان لأن الفعل لا يدل على الزمان بلفظه بل بصيغته. مثل: ذهب، يذهب، اُذهب، فهو يدل بلفظه على الذهاب ولكنه بصيغته الأولى على الماضي وبصيغته الثانية على الحاضر أو المستقبل والثالثة على الأمر.

---

[1]- إبراهيم القلاتي، **قصة الإعراب**، ص297.

[2]- نفسه، ص297.

[3]- نفسه، ص297.

الفصل الثاني

1-المبحث الأول: الجملة الماضوية البسيطة و أنماطها

أ- النمط الأول: الفعل الماضي+ الفاعل أو (نائب الفاعل).

ب- النمط الثاني: الفعل الماضي+ الفاعل+ المفعول به.

2- المبحث الثاني: الجملة المضارعية البسيطة وأنماطها.

أ- النمط الأول: الفعل المضارع + الفاعل.

ب- النمط الثاني: الفعل المضارع + الفاعل+ المفعول به.

3-المبحث الثالث: الجملة الأمرية البسيطة وأنماطها.

أ- النمط الأول: فعل الأمر+ فاعل.

ب- النمط الثاني: فعل الأمر+فاعل+ مفعول به.

4-المبحث الرابع: المتممات

تنقسم الجملة الفعلية في أحد أوجه تقسمها إلى جملة بسيطة وجملة مركبة:

I. الجملة الفعلية البسيطة وأنماطها:

1-الجملة البسيطة

هي التي تحتوي على عملية إسنادية واحدة لا أكثر، وقد تكون مجردة إذا اعتمد تأليفها على العناصر الإسنادية فقط مثل: قام زيد، و قد تكون موسعة حين يضاف إلى ركنيها الأساسيين – المسند و المسند إليه_ عنصر أو أكثر يؤثر في مضمونها مثل: زيد قائما.[1]

المبحث الأول: الجملة الماضوية البسيطة وأنماطها:

أ- الفعل الماضي:

- **تعريفه**

وهو ما دل "على أن العمل تم في زمان ماض مطلق، مثل قولهم: دخل الزائرون.

كما يدل على أن العمل كان قد حدث، وحدث كثيرا ويمكن أن يحدث كثيرا أيضا، وذلك حين يراد ألى إجراء بناء (فعل) مجرى الأمثال كقولنا: اتفق المفسرون."[2]

- **علاماته:**

أن يقبل تاء التأنيث الساكنة مثل: (خَرَجَتْ) وقبوله تاء الفاعل مثل: (كتبتُ، كتبتَ، كتبتِ، كتبتُمَا، كتبتُمْ، كتبتُنَّ).[3]

---

[1]- ينظر، سليمان حمودة، أسس الإعراب ومشكلاته، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص41.

[2]- مهدي المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986،ص123.

[3]- ينظر، مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط1، 2001، ص27.

➢ **إعرابه:**

الفعل الماضي مبني دائما وحالات بنائه هي:

- مبني على الفتح وهي حركة بنائه الأساسية وتكون الفتحة ظاهرة أو مقدرة مثل: شربَ، سعى.
- ويبنى على الفتح إذا لم تتصل به واو الجماعة أو ضمير رفع متحرك.
- يبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك مثل: شربَتُ. كما يبنى على السكون إذا اتصل بنون النسوة مثل: سافرْنَ.
- يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصل بواو الجماعة مثل: قالوا.

➢ **دلالاته:**

أصل وضعه للدلالة على المضي وقد ينصرف إلى الحال، أو المستقبل:[1] ...وعند العودة إلى الديوان أو مدونة الدراسة، يمكن استنتاج الأنماط الآتية:

1-أنماط الجملة الفعلية الماضوية البسيطة:

أ- النمط الأول: الفعل الماضي+ الفاعل (أو نائب الفاعل):

❖ **صورة: فعل ماض+ فاعل ظاهر**

قال الشاعر:[2]

صِــفْ الجَنَاحَ وَطَارَ فِي أَحْــلاَمِهِ يَسْــمُو عَلَى الغِرْبَانِ بَارِزاً أَشْهُبًا

🡸 فالفعل الماضي" صِفْ" جاء فاعله الجناح اسما ظاهرا.

---

[1]- ينظر، عبد الله يوسف الجديع، **المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف**، الريام، بيروت، ط3، 2007، ص18.

[2]- الديوان، ص09.

وقال الشاعر[1]:

كُلَمَا أَمْعَــنَ النَهَارُ اِقْــتِــرَابًا أَمْعَنَ الحَــقُ فِي الــعُيُــونِ اِتّــضَــاحًا.

← الفعل الماضي(أَمْعَنَ) فاعله اسم ظاهر (النّهَارُ) وكذلك الفعل(أَمْعَنَ) في الشطر الثاني فاعله اسم ظاهر(الحَقُ).

❖ **صورة: فعل ماض+ نائب فاعل**

وقال أيضا: [2]

قُسِّمَ اَلحَظٌ فِي الْحِجَارَةِ عَدْلاً فَهِيَ كَالْنَاسِ سَادَةً وَعَبِيدَ.

←الفعل الماضي مبني على المجهول (قُسِّمَ) نائب فاعله جاء اسما ظاهرا (اَلحَظٌ).

❖ **صورة: فعل ماض+ فاعل (ضمير متصل) أو نائب فاعل**

قال الشاعر[3]:

أَحبَبْتُ مَاكِرَةُ الأَنَامِ نِــكَايَةً بِمَذهَبٍ قَدْ ضَاقَ فِــيكَ مَذْهَبًا.

←الفعل(أَحبَ) اتصل به ضمير التاء ومحله رفع فاعل.

وقال أيضا[4]:

عَــجّــلْتَ –وَلَسْتُ مُختَارًا– ذَهَابًا أَيَــــا اِبــنَ العَدُوِّ وَلَمْ تُعَجِّلْ إِيَابًا.

←الفعل (عَجَّلَ) اتصل به ضمير التاء ومحله رفع فاعل.

---

[1]– الديوان، ص38.

[2]– نفسه، ص43

[3]– نفسه، ص3.

[4]– نفسه، ص16.

وقال أيضا[1]:

وَنَحنُ نَنْقُطُ أَولاَدُنَا إِذَا وُلِدُوا بِفُنُونِ الأَدَبِ.

وأيضا[2]:

حَشَــدُوا علَــى تَرَقُّبًا أَعيَــابُهُ خَرَسَ فَكُنْ فِي اللِّسَانِ المُعْرَبَا.

⬅الفاعل ورد ضميرا متصلا (الواو) يعود على الغواة والتقدير: الغواة حشدوا....

❖ **صورة: فعل ماض+ فاعل (ضمير مستتر)**

قال آل ياسين:[3]

مَــرَتْ سَحَائِبَ لاَ تَرَجَى رَوَاعِدُهَا وَجَازَتْ الأُــفُقَ بِالأَرْزَاءِ وَالظُــلْمِ.

⬅ الفعل الماضي (جَازَتْ) فاعله ضمير ومستتر تقديره هي التي تعود على السحائب والتقدير: جازت السحائب الأفق بالأرزاء والظلم.

ب- النمط الثاني: فعل ماض + فاعل+ مفعول به.

❖ **صورة: فعل ماض+فاعل (ضمير مستتر)+ مفعول به (اسم ظاهر).**

قال الشاعر:[4]

قَرّ مِنِّي رَغــــمَ التَــوَارِيــخِ بــالٌ نَــالَ عِتْقَ الــرسول عــبدَ الرســول

⬅ الفعل الماضي (نَالَ) فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) والمفعول به اسم ظاهر (عِتْقَ).

---

[1]- الديوان، ص28.

[2]- نفسه، ص5.

[3]- نفسه، ص95.

[4]- نفسه، ص90.

وقال[1]:

طَــوَى قِــمَــــــمُ المــعــالــي منه عــزم

← الفعل الماضي (طَوَى) فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) والمفعول به اسم ظاهر (قِمَمُ).

❖ **صورة فعل ماض+ فاعل (ضمير متصل) + مفعول به (اسم ظاهر).**

قال الشاعر:[2]

غَزَوتَ الــزَمَانَ يمحص اليراع فكان زمانك بعض السلب.

← الفعل الماضي (غَزَى) والفاعل ضمير متصل(التاء) الذي يعود على الأب والمفعول به اسم ظاهر (الزَمَانَ).

وقال أيضا:[3]

حَمَلْتُ حقَائِبِي في لحظة فــإذا بهن حــملن كــل زمانــي

← الفعل الماضي (حَمَلَ) والفاعل ضمير متصل (التاء) والمفعول به اسم ظاهر (حقَائِبِ).

❖ **صورة: فعل ماض+ فاعل (ضمير متصل) + مفعول به (ضمير متصل).**

ومن أمثلة هذه الصور قول آل ياسين:[4]

---

[1]- الديوان، ص115.

[2]- نفسه، ص 29.

[3]- نفسه، ص 104.

[4]- نفسه، ص95.

أَطـــعَمْـــتَنِي الودَّ مطويا على شمم حتى أتيتك ودا مطويا على شمـــم

⬅ الفعل الماضي (أَطعَمَ) فاعله ضمير متصل (التاء) التي تعود على (عدن) والمفعول به ورد كذلك ضميرا متصلا بعد نون الوقاية (الياء) التي تعود على الشاعر.

وقال أيضا:[1]

كيف عَلَمْتَهُ من الشدو مالو رنَّ في الليـــل لاستحال صبـــاحـــــاً

الفعل الماضي (عَلّمَ) وفاعله ضمير متصل هو (التاء) والمفعول به ضمير متصل هو (الهاء). ⬅

وقال أيضا:[2]

لَمَا رَأَيتُكَ أَدركَتْ عَيْنَاي لَمْ أَنّ الورَى خـُلِقَت لَهُم عَينَانِ.

⬅ الفعل (رَأَى) هو فعل ماض وفاعله ضمير متصل هو (التاء) والمفعول به ضمير متصل هو (الكاف).

❖ **صورة: فعل ماض+ فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ضمير متصل).**

قال الشاعر:[3]

خَـــيّـــرتَنِي فِيمَا سَأَخـــسِرَهُ فَرَسِي أَو يَدِي أَو رَسنِي.

⬅ الفعل الماضي(خَيَّرَت) والفاعل ضمير مستتر تقديره(هي) التي تعود على الخطوة والمفعول به ضمير متصل هو(الياء) بعد نون الوقاية.

---

[1]– الديوان، ص34.

[2]– نفسه، ص105.

[3]– نفسه، ص 110.

المبحث الثاني: الجملة المضارعية البسيطة وأنماطها:

أ- تعريف الفعل المضارع:

➢ **لغة:** يجمع اللغويون أن المضارع مشتق من ضرع وضارع والمضارعة المشابهة، والمضارعة للشيء كأنه مثله أو شبهه والنحويون يقولون للفعل المستقبل مضارع لمشاكلته الأسماء فيها يلحقه من الإعراب، والمضارع من الأفعال ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر، فالفعل المضارع سمي بهذا لأنه يشبه الاسم من حيث الأعراب.[1] والمضارع عند "الزمخشري": "ما تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء، وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة "تفعل"، وللغائب "يفعل" وللمتكلم "أفعل" وله إذا كان مع غيره واحدا أو جماعة " تفعل"، وتسمى الزوائد الأربعة ويشترك فيها الحاضر والمستقبل."[2]

وعند "سيبويه" المشترك بين بناءين هما "بناء ما لم يقع في قولك مخبرا يذهب بضرب ويقتل، وكذلك بناء ما ينقطع وهو كائن إذا أخبرت."

فالمضارع اشترك في الدلالة على زمنين هما: ما بني لما لم يقع أي المستقبل، وما بني لما هو كائن لم ينقطع أي الحاضر.

➢ **علاماته:**[3]

- أن يكون مفتحا بحرف من أحرف المضارعة المجموعة في كلمة "أنيت"، نحو: أكتب، نكتب، تكتب، يكتب.
- أن يقبل الفعل دخول لم الجازمة ولن الناصبة نحو لم أكتب لم أتأخر.
- أن يقبل السين وسوف.

---

[1]- ينظر، مادة (ض ر ع)، ابن منظور، لسان العرب، مج3، ص533.

[2]- الزمخشري، **المفصل في صنعة الإعراب**، ص319.

[3]- ينظر، ابن هشام، **قطر الندى وبل الصدى**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2004، ص40.

➢ **إعرابه[1]:**

الفعل المضارع له ثلاثة أحوال في البناء والأعراب وهي:

- البناء على السكون وذلك إذا اتصلت به نون الإناث مثل: يقمن.
- البناء على الفتح وذلك إذا اتصلت به نون التوكيد مباشرة، ثقيلة أو خفيفة نحو: قوله تعالى: "كلا لينبذن".
- يكون معربا إذا فصل بين الفعل والنون ألف الاثنين أو واو الجماعة أو باء المخاطبة نحو: يكتبان، يكتبون، تكتبن.

➢ **دلالته:**

الأصل في دلالته أن تكون للحاضر أو الحال نحو قولك يصلي، وقد ينصرف للدلالة على الاستقلال نحو: سيصلي أو سوف يذهب. كما قد ينصرف معناه إلى المضي إذا سبق بواحدة من هذه الأخوات: لم النافية، لما النافية، لو الشرطية، إذ، ريما، نحو: ربما يفعل الإنسان مالا رغبة فيه.[2]

1-أنماط الجملة الفعلية المضارعية البسيطة

أ- النمط الأول: فعل مضارع + فاعل(نائب فاعل)

❖ **صورة فعل مضارع + فاعل أو نائب فاعل (اسم ظواهر)**

ومن أمثلتها:

[1]- ينظر، ابن هشام، **قطر الندى وبل الصدى**،ص41.

[2]- ينظر، عبد الله بن يوسف الجديع، **المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف**، مؤسسة الريام، بيروت-لبنان، ط3، 2007، ص21-23.

قال الشاعر[1]:

يَضحَكُ الصُّبْحُ في مفارقتها الزهـــ ر ويــبكي بـــها المساء الغرير.

← الفعل المضارع (يَضحَكُ)، فاعله اسم ظاهر (الصُّبْحُ).

وقال أيضا[2]:

أن تَسقُطَ الأَورَاقُ مِـــن أَشجَارِهَـــا فَتعُجَ زَاخِـــرَه الشَـــذَا أَورَاقِيَا.

← الفعل المضارع (تَسقُطَ)، فاعله اسم ظاهر(الأَورَاقُ).

❖ **صورة فعل مضارع+ فاعل أو نائب فاعل (ضمير مستتر)**

قال شاعرنا:[3]

وتَزعَمُ أَنَّهَا مِنهُ، ولَكِنَ تَرَى فِي الكَفِ مِنْ دَمِهِـــم خِضَابَا.

← الفعل المضارع (تَزعَمُ) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

وقال أيضا:[4]

تَخَافُ مِن طَلَقَةٍ فِي جَيبِ مهتضم من العراق وتشجيـــها بـــــواســـلـــــــة.

← الفعل المضارع(تَخَافُ) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

---

[1]- الديوان، ص52.

[2]- نفسه، ص117.

[3]- نفسه، ص18.

[4]- نفسه، ص78.

ب- النمط الثاني فعل مضارع+ فاعل+مفعول به.

❖ صورة فعل مضارع + فاعل (اسم ظاهر)+ مفعول به (اسم ظاهر).

قال الشاعر:[1]

أَن سَوفَ يَختَارُ فَادِي القُدسِ مَوتَتَهُ تَفَجُّراً وَشَظَايَاهُ شَمَائِلُهُ.

← الفعل المضارع (يَختَارُ)، الفاعل اسم ظاهر (فَادِي) والمفعول به ورد اسما ظاهرا (مَوتَتَهُ).

❖ صورة فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (اسم ظاهر).

قال الشاعر:[2]

يَرَى فِي الشِّعرِ أَن يَلِّجَ المَنَايَا وَيَقتَحِمَ الــمَهَالِكَ والصِّعَاب.

← الفعل المضارع (يَقتَحِمَ) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والمفعول به ورد اسما ظاهرا (الــمَهَالِكَ).

قال الشاعر:[3]

فَيَختَصِــرَ اللَّيَالِي وَالبَرَايَــا

← الفعل المضارع (يختصر) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والمفعول به اسم ظاهر (الليالي).

---

[1]- الديوان، ص78.

[2]- نفسه، ص18.

[3]- نفسه، ص21.

❖ **صورة فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر)+ (مفعول به ضمير متصل).**

قال الشاعر[1]:

يَكفِيكَ إِذْ عَجَبُوا اِتِصَافِي ظَامِئًا عَرَفُوا اِتِصَافِكَ بِالسَقَايَا أَعْجُــبَــا.

← الفعل المضارع (يَكفِي) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والمفعول به ضمير متصل (حرف الكاف).

وقال أيضا:[2]

يَكفِيكَ مِن حُزنِ السَمَاءِ بِأَنَهَا ذَرَفَتْ عَلَيــكَ النَجْمَ دَمعًا هــَاطِلاً

← الفعل المضارع (يَكفِي) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والمفعول به ضمير متصل (حرف الكاف).

المبحث الثالث: الجملة الأمرية البسيطة وأنماطها

أ- تعريف فعل الأمر:

الأمر صيغة تدل على عمل يطلب إنشاؤه في الزمن الحاضر أو المستقبل ويفرق بين الزمنين السياق والقرينة، فقولك لشخص:

انتبه، فإنك تريد أن ينتبه في الحال، انتبه عندما تسوق السيارة، فإنك تريده أن ينتبه في المستقبل.[3]

---

[1]- الديوان، ص5.

[2]- نفسه، ص83.

[3]- إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، ص216.

➢ **علاماته**

له علامة واحدة مركبة من شيئين هما دلالته على الطلب وقبوله بالمخاطبة نحو: "قم" و"قومي" وقوله تعالى﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ [سورة مريم : 26] . فإذا دلت الكلمة على الطلب، ولم تقبل "ياء" المخاطبة نحو: "صه" بمعنى اسكت، سميت اسم فعل الأمر وكذا قبل "الياء" ولم يدل على الطلب نحو: "تقومين" فهذا فعل مضارع.[1]

➢ **إعرابه**

فعل الأمر مبني وله ثلاثة أحوال في البناء: السكون وهو الأصل نحو: اضرب. حذف حرف العلة وإذا كان معتل الآخر نحو" ارم ،اخش. حذفت النون إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو: قوما، قوموا، قومي.[2]

1- الجملة الأمرية البسيطة وأنماطها:

أ- النمط الاول: فعل الأمر+الفاعل

قال الشاعر:[3]

وَاسمَــع مِن حَكَايَا الحُبِ مَا أَسمَعْتَ بِالأَمسِ.

⬅ فعل الأمر (أَسمَعْ)، فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

وقال أيضا:[4]

وَقَرَب مِن يَدِي حُلمِي.

---

[1]- ينظر، ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص20.

[2]- عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص20.

[3]- الديوان، ص70.

[4]- نفسه، ص70.

➢ فعل الأمر (قَرَب)، فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

ب- النمط الثاني فعل الأمر+ فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (اسم ظاهر).

قال الشاعر:[1]

فَبَشِرِ الْحُسَينَ فِي تَارِيخِهِ.

➢ فعل الأمر(بَشِرْ) فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) والمفعول به ورد اسما ظاهرا (الْحُسَينَ).

كما قال أيضا:[2]

وَأَطلِقْ طَيْرِي العَــارِي

➢ فعل الأمر(أَطْلِقْ) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والمفعول به ورد اسما ظاهرا (طَيْرِي) الموصوف به (العَــارِي).

[1]- الديوان، ص112.

[2]- نفسه، ص70.

المبحث الرابع: المتممات

❖ **صورة فعل ماض + متمم (جار ومجرور) + فاعل مؤخر.**

قال الشاعر:[1]

وقَامَ علَـــى الإِجمَاعِ مَنطَقَ فِكرَهُ ويــرفــده عذب البيان صريحة.

🡸 الفعل الماضي (قَامَ)، فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) والمتمم جار ومجرور (علَـــى الإِجمَاعِ).

❖ **صورة فعل ماض + الفاعل + مفعول به + متمم (جار ومجرور).**

قال الشاعر:[2]

ضَجَ عِطراً لِحُلُو ذِكرِه فيته أشــممت القـــصيدة بالـــــلعطر فادحا.

🡸 الفعل الماضي (ضَجَ)، فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) والمفعول به اسم ظاهر (عِطراً) والمتمم جار ومجرور (لِحُلُو).

❖ **صورة فعل ماض+فاعل+مفعول به أول+ مفعول به ثاني+ متمم.**

قال الشاعر:[3]

أم وَجَدتَ الحَيَاةَ سِجنَ الصُورتَيْنِ فكان الخلاص بالموت بابا.

🡸 الفعل الماضي (وَجدَ)، فاعله ضمير متصل (التاء) والمفعول به الأول (**الحَيَاةَ**) والمفعول به الثاني (سِجنَ) والمتمم مضاف إليه (الصُورتَيْنِ).

---

[1]- المرجع نفسه، ص33.

[2]- الديوان، ص36.

[3]- نفسه، ص14.

❖ **صورة فعل مضارع + فاعل أو نائب فاعل + متمم (جار و مجرور).**

قال الشاعر:[1]

يَزهَى أَبُوهُ بِفَقْدِهِ بين الــلورى وأبو سواه فاقــد من أنجبا.

← الفعل (يَزهَى) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل (أَبُوهُ) والمتمم الأول مضاف إليه (الهاء) والمتمم الثاني جار ومجرور (بِفَقْدِهِ).

❖ **صورة فعل مضارع + فاعل + متمم (1) ظرف مكان + متمم (2) مضاف إليه.**

قال الشاعر:[2]

قلوب العراقيين تَخْفِقُ حَوْلَهُ ويفديه من كل الــنواظر حارس.

← الفعل المضارع (تَخْفِقُ)، فاعله ضمير مستتر تقديره (هي)، والمتمم الأول ظرف مكان (حَولَ).

❖ **صورة فعل مضارع+فاعل+متمم جار ومجرور.**

قال الشاعر:[3]

فخر المشيب على الشباب بأنني أمشي على عَينِي إليه وراسي.

← الفعل المضارع أمشي، فاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) والمتمم جار ومجرور على (عَينِي).

❖ **صورة فعل مضارع + فاعل + مفعول به + متمم ظرف زمان**

---

[1]- المرجع نفسه، ص6.

[2]- الديوان، ص67.

[3]- نفسه، ص 69.

قال الشاعر:[1]

لَمْ أَرَى المَوتَ قَبْــلَ يومك إلا صادقا حين ينقص الأحباب

← الفعل المضارع (أَرَى)، الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والمفعول به اسم ظاهر (المَوتَ) والمتمم ظرف زمان (قَبْــلَ).

❖ **صورة فعل مضارع + فاعل+ مفعول به + متمم جار ومجرور.**

قال الشاعر:[2]

رب يوم يُرِيحُ دَهرًا مِنَ اليَأْ سِ وبشراه أنه قد أزاحا.

← الفعل المضارع (يُرِيحُ)، الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والمفعول به اسم ظاهر (دَهرًا) والمتمم جار ومجرور (من اليَأْسِ).

❖ **صورة فعل ماض + متمم + فاعل.**

قال الشاعر:[3]

وجَسَ بِقُوَةٍ قالي وقَلْبِي ونل مثله جسي.

الفعل الماضي (جَسَ)، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) والمتمم جار ومجرور (بِقُوَةٍ) أما الفاعل ورد اسما ظاهرا (قَلْبِي).

التقديم والتأخير:

[1]– نفسه ، ص13.

[2]– الديوان، ص38.

[3]– نفسه، ص70.

إن الأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفاعل في ترتيب الجملة الفعلية، وهو ما يعبر عنه ابن يعيش بقوله: "رتبة الفعل يجب أن يكون أولا ورتبة الفاعل يجب أن يكون بعده ورتبة المفعول به أن يكون أخرا."[1]

لكن قد يحدث أن يتقدم المفعول به على الفاعل وذلك بخلاف الأصل إما وجوبا أو جوازا.

قال الشاعر:[2]

بَكَتْ جِبَلاً وديَانَه وسفوحه وفدت كميا ســـوحه وجروحه

← فالفعل الماضي (بكت)، و(جِبَلاً) مفعول به مقدم و(وديَانَه) فاعل مؤخر مرفوع.

[1]– فاضل صالح السامرائي، **الجملة الفعلية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر وناشرون عمان، ط2، 2007، ص37.

[2]– الديوان، ص33.

الفصل الثالث

المبحث الأول: الجملة الماضوية المركبة وانماطها

أ- النمط الأول: الجملة الفعلية التي ورد مفعولها جملة

ب- النمط الثاني: الجملة الفعلية التي ورد فيها المفعول به الثاني جملة .

ج- النمط الثالث: الجملة الفعلية الماضوية المركبة التي وقعت بعثا.

د- النمط الرابع : الجملة الفعلية الماضوية التي ورد فيها خبر جملة.

ه- النمط الخامس: الجملة الفعلية التي ورد فيها المعطوف جملة.

المبحث الثاني : الجملة المضارعية المركبة وأنماطها.

أ- النمط الأول: الجملة الفعلية التي ورد مفعولها جملة.

ب- النمط الثاني: الجملة الفعلية التي ورد مفعولها الثاني جملة.

ج- النمط الثالث: الجملة الفعلية التي ورد فيها الحال جملة.

د- النمط الرابع : الجملة الفعلية التي ورد المعطوف فيها جملة.

المبحث الثالث : الجملة الفعلية الأمرية المركبة.

أ- النمط الأول: الجملة الأمرية التي ورد فيها المعطوف جملة

ب- النمط الثاني: الجملة الأمرية التي ورد فيها المفعول جملة.

المبحث الرابع: الجملة الشرطية

أ- النمط الأول: الجملة الماضوية المركبة الشرطية.

ب- النمط الثاني: الجملة المضارعية المركبة الشرطية.

الجملة الفعلية المركبة:

1-تعريف الجملة المركبة:

"هي المكونة من مركبين إسناديين، أحدهما مرتبط بالأخر ومتوقف عليه، ونلاحظ أن أحدهما فكرة مستقلة والثاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر، والارتباط بين المركبين معتمد على أداة تكون علاقة بين المركبين، والارتباط بينهما يحصل بعدة علاقات: بالقسم أو الشرط، أو بالظرفية الزمانية والمكانية والاستثناء أو بالمصاحبة أو المعية "[1]، مثال: جاء محمد وهو راكب دراجته، جملة مركبة لأنه يوجد إسناد داخل إسناد أخر الجملة الحالية (وهو راكب دراجته) داخل الجملة الأم (جاء محمد).

بمعنى أن الجملة المركبة تضم نواتين إسناد يتأمن فأكثر، وهي أعم من الجملة المركبة عند القدامى، لأنهم يقصرونها على الجملة الاسمية التي خبرها جملة ، وحين وضع "ابن هشام" مفهومها فإنه أضاف إليها الأنماط الداخل عليها (ظن وأخواتها) من هذه الجمل التي خبرها جملة[2].

وفي تعريف آخر للجملة الفعلية فهي: "ما تضمنت عمليات إسنادية عديدة حيث تحتاج لأكثر من إسناد لتصل بها الفائدة."[3]

وهي عند "محمد إبراهيم" عبادة :"المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، ونلاحظ أن أحدهما يكون فكرة مستقلة، والثاني يؤدي فكرة غير

---

[1]- محمد ابراهيم عبادة، **الجملة العربية (مكوناتها ،أنواعها،تحليلها)**، ص 139

[2]- طاهر سليمان حمودة ، **أسس الإعراب ومشكلاته**، الدار الجامعية الإسكندرية-مصر، 1983م، ص41.

[3]- محمد خان، **لغة القران: دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة الجزائر، ط1 ،2004 ،ص،62 ،32.

كاملة ولا مستقلة،ولا معنى له إلا بالمركب الآخر، والارتباط بين المركبين معتمد على أداة تكون علاقة بين المركبين."[1]

ومما سبق يمكننا القول أن الجملة الفعلية المركبة في نظرهما لا تعدوا إلا أن تكون عمليات إسنادية أو مركبين إسناديين.

أما مفهوم الجملة المركبة عند المحدثين: "فيشمل على ما يطلق عليه الجملة الكبرى عند القدامى، ويزيد عليه كثيرا من أنماط الجمل الفعلية والاسمية التي تحتوي فيها الجملة المركبة على جملة أو أكثر تقع في موضع الخبر أو النعت أو الحال أو الصلة[2].

المبحث الأول: الجملة الفعلية الماضوية المركبة وأنماطها:

أ- **النمط الأول:** الجملة الفعلية التي ورد مفعولها جملة.

لهذا النمط نماذج أوصور عديدة لأن المفعول به ورد بأشكال مختلفة.

قال الشاعر:[3]

وَقُلتَ لـــــــ بِأَنَ الورَى بِـــالسِّنِينِ تُحسَبُ أَعمَارُهَا في المقب.

← الفعل الماضي في (قُلتَ)، فاعله ضمير متصل (تاء المخاطب) أما المفعول به ورد جملة (جملة مقول القول "بِأَنَ الورَى بِـــالسِّنِينِ تُحسَبُ أَعمَارُهَا").

وقال أيضا:[4]

أَرَأَيتَ الدُنيَا سُؤَال عَصِيًا فَتَخَيرَت أَن تَكُـــونَ جوَابًا.

---

[1]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية (مكوناتها، أنواعها، تحليلها)، ص139.

[2]- ينظر، طاهر سليمان حمودة، أسس الإعراب ومشكلاته، ص41.

[3]- الديوان، ص28.

[4]- نفسه، ص14.

←(تَخَيَرَ) فعل ماض، والفاعل ضمير متصل (تاء المخاطب)، والجملة (أَن تَكُــونَ جَوَابًا) مصدر مؤول جملة فعلية في محل نصب مفعول به.

قال الشاعر:[1]

فَرَجَوتَ أَن تَغدُو لِعَصرِكَ تَوبَة فارتد عــن دمك الزعي فأدنبا.

←(رَجَوتَ) فعل ماضي و(تاء المتكلم) ضمير متصل في محل رفع فاعل والمفعول به ورد جملة (أَن تَغدُو لِعَصرِكَ تَوبَة) مصدر مؤول جملة فعلية في محل نصب مفعول به .

وقال أيضا:[2]

أتأسى أن فــقدت اليوم جسمي وكنت فـــــقـــــــدت طول العمر روحي.

←الفعل (أتأسى) ماضي والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والجملة (فقدت اليوم جسمي) مصدر مؤول جملة فعلية في محل نصب مفعول به.

و قال:[3]

بليّ الــثوبُ دَهشَةً أنني أكـــــــــ ســوه جلدي وأنني منه عاري

←(بلي) فعل ماضي والفاعل اسم ظاهر (الثوب)، والجملة (أنني أكسوه جلدي) مصدر مؤول في محل نصب مفعول به.

ب- **النمط الثاني:** الجملة الفعلية الماضوية التي ورد فيها المفعول به الثاني جملة.

---

[1]- الديوان، ص8.

[2]- المرجع نفسه، ص42.

[3]- المرجع نفسه، ص59.

قال الشاعر:[1]

فالحب أدرك منذ اختار خطوته أن أزمعت سفرا عدبا حقائبه.

← الفعل الماضي (اختار) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة (أن أزمعت سفرا) مصدر مؤول جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثان.

وفي قوله أيضا:[2]

أنت علمت ما الـــحياة ومجد أن درسا يجد في كل آن

← (علم) فعل ماض، والفاعل ضمير متصل (تاء المخاطب) والمفعول به ورد جملة (أن درسا يجد).

وقال أيضا:[3]

لا تتوبي يا نفس إن ثـــاب غيري إن ددبني في العشق(أن لا تتوبي).

← الفعل الماضي (ثاب) والفاعل (غيري) والجملة الفعلية (أن تتوبي) مصدر مؤول مقترن بأن جملة فعلية في محل نصب مفعول به.

ونجد في قوله أيضا:[4]

فعرفت أن الـــموت كأس والـــفقي متحسبا ســـيحب مـــنه وغافلا.

---

[1]- الديوان، ص25.

[2]-المرجع نفسه، ص103.

[3]- المرجع نفسه، ص27.

[4]- المرجع نفسه، ص48.

🡸 الفعل الماضي (عرف)، فاعله ضمير متصل (التاء) والجملة (أن الموت كأس...) مصدر مؤول جملة فعلية في محل نصب مفعول به.

ج-**النمط الثالث:** الجملة الفعلية الماضوية المركبة التي وقعت " نعتا"

وفي قول الشاعر أيضا:[1]

فـــلرـــما كان النعـــيـــم متعد مـــــا كان لون ذاق الشقاء مـــقربا.

🡸 فالجملة المركبة التي تتكون من ناسخ (كان لو ذاق الشقاء مقربا) (ذاق الشقاء) جملة فعلية في محل نصب نعت.

د- **النمط الرابع:** الجملة الفعلية الماضوية المركبة التي ورد خبر كان فيها جملة

قال آل ياسين:[2]

أفديك وجها كنـــت أقـــرأ يأسه وجعلت رمسك فيـــك وحدك أهـــــلا.

🡸 وردت الجملة الفعلية (أقرأ يأسه) في محل نصب خبـــر (كنت).

كما قال:[3]

بات في قلبه يؤرخها ألـــف قـــيـــــس لـــيـــلى يغازلها.

🡸 الجملة الفعلية (يؤرخها) في محل نصب خبر (بات).

ه- **النمط الخامس:** الجملة الماضوية التي ورد المعطوف فيها جملة.

---

[1]-الديوان ص9.

[2]- المرجع نفسه، ص82.

[3]- المرجع نفسه، ، ص80.

كما قال الشاعر:[1]

ومزقت حتى بات دربي خطوة صغري وبت عـلـيه بعض عـناني.

← (مزقت) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والجملة الفعلية (بات دربي خطوة) جملة معطوفة.

وقال أيضا:[2]

غذته أمجاد ومـا أورثت ومـن أخـلـد الـذكـر ومـن أعـطوه.

← جاءت الجملة الفعلية (ما أورثت) في محل جملة معطوفة.

المبحث الثاني: الجملة المضارعية المركبة وأنماطها

أ- **النمط الأول:** الجملة الفعلية التي ورد مفعولها جملة.

قال آل ياسين:[3]

يرى في الشعر أن يلج الـمنـايا ويقتحم المهالك والصعـابا.

← (يرى) فعل مضارع، فاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، أما المفعول به ورد جملة (أن يلج المنايا).

وقال أيضا:[4]

أقول للـيل لما خاتلـتني شغفا لـم تـضع مـن سكرة اللقيا ولـم أنـم.

---

[1]- الديوان، ص104.

[2]- المرجع نفسه، ص63.

[3]- المرجع نفسه ، ص18.

[4]- الديوان، ص94.

➢ (أقول) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، والجملة (لما خاتلتني شغفا) جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

ب- **النمط الثاني:** الجملة الفعلية التي ورد مفعولها الثاني جملة

نجد ذلك في قول الشاعر:[1]

يـــا مـــحض أوصاف تـــعـــد ولا يرى موصوفها، أني خلقت شمائلا.

➢فالجملة المركبة(أني خلقت شمائلا) في محل نصب مفعول به ثاني لأنها وقعت بعد فعل رأى الذي ينصب مفعولين.

ج-**النمط الثالث:** الجملة الفعلية التي ورد الحال فيها جملة.

قال آل ياسين:[2]

فاسمـــعه يبكـــي أن رأى فـــي أمـــه عن كـــل خيـــر تـــرتـــجـــيـــه شـــواغلا.

➢ جاء المسند فعلا مضارع (اسمع) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والمفعول به ورد ضمير متصل(الهاء) والجملة الفعلية (يبكي...) في محل نصب حال.

د- **النمط الرابع:** الجملة الفعلية التي ورد المعطوف فيها جملة.

كما قال:[3]

أأكـــثـــر مـــن حلوه لشعر ملكا يَجُوبَ فَيَحكُمَ الدُنـــيَا مَـــجَابًا.

➢ وردت الجملة الفعلية (يَجُوبَ فَيَحكُمَ الدُنـــيَا مَـــجَابًا) جملة معطوفة.

---

[1]- نفسه، ص62.

[2]- نفسه، ص85.

[3]- الديوان، ص21.

المبحث الثالث: الجملة الفعلية الأمرية المركبة وأنماطها

أ- **النمط الأول:** الجملة الأمرية التي ورد(معطوف) فيها جملة:

ونجد ذلك في قول الشاعر:[1]

قُـمْ فَـبَـشِّـرْ مـؤرَخًا خـاتـم الـرُّسُـلِ أَحْـمَـدَ.

← فعل الأمر (قم) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنتَ)، والجملة (فبشر مؤرخاً) جملة فعلية في محل نصب معطوف.

ب- **النمط الثاني:** الجملة الأمرية التي جاء فيها المفعول به جملة.

نحو قول الشاعر[2]:

واقـرأْ لَـهُ آية تاريخهِ قُلْ بُـشـرَ الباقِرُ فـي جَـعْـفَـرِهِ.

← فعل الأمر (واقرأْ) و(قُل)، والجملة (بُشرَ الباقِرُ في جَعْفَرِهِ) جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

قال أيضا:[3]

قل لـلزكي إن تكن سـنته أحلت الـلعـرس فأبدعـت سـنن.

← فعل أمر (قل) والجملة (إن تكن سننه أحلت العرس فأبدعت سنن) جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

---

[1]- نفسه، ص44.

[2]- نفسه، ص64.

[3]- الديوان، ص112.

المبحث الرابع: الجملة الشرطية وأنماطها

أ- **النمط الأول** : الجملة الماضوية المركبة الشرطية :

قال آل ياسين:[1]

وإِذَا ضَاقَتْ حُرُوفُ الشِــعْرِ مَــعْنَى أَعَارَ فَهِي الوَلاَءُ المُحــتَضُ حَرفًا

← إذا: أداة شرط، وجملة الشرط (ضَاقَتْ حُرُوفُ الشِــعْرِ مَــعْنَى)، وجملة جواب الشرط (أَعَارَ فَهِي الوَلاَءُ المُحتَضُ حَرفًا) لا محل لها من الإعراب.

وقال أيضا:[2]

وإِذَا أَشرقَت قَالَ تَارِيخُهَا أَخطِ عَــلَى التَاجِ نَصَ الإِمَامَــة

← إذا: أداة شرط، وجملة الشرط (أَشرقَت)، وجملة جواب الشرط (قَالَ تَارِيخُهَا أَخطِ عَــلَى التَاجِ نَصَ الإِمَامَــة) لا محل لها من الإعراب.

و قال أيضا:[3]

فَإِن زُرتَهُ فَاقْصِدْ كِتَابَا مُؤَرَخًا فَأَثَارَهُ بَينَ الأَنَامِ ضَرِيحَهُ

← إن: أداة شرط، وجملة الشرط (زُرتَهُ)، وجملة جواب الشرط (اِقْصِدْ كِتَابَا مُؤَرَخًا) مقترنة بالفاء في محل جزم، وجملة (فَأَثَارَهُ بَينَ الأَنَامِ ضَرِيحَهُ) جملة إستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

[1]- المرجع نفسه، ص72.

[2]- نفسه، ص93.

[3]- نفسه، ص33.

ب- النمط الثاني: الجملة المضارعية المركبة الشرطية

قال آل ياسين:[1]

إن تكن قد عــجلت أخراك تعلو في مراقي العروج منها سحابا

← إن: أداة شرط، وجملة الشرط (تكن قد عجلت أخراك) وجملة جواب الشرط (تعلو في مراقي العروج منها سحابا)، وهنا جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

وقال أيضا:[2]

فإذا لَم أَمُتْ شَهِيدًا فَحَسْبِيَ أَنَنِي تَارِكَ كِتَابًا شَهِيدًا

← إذا: اسم شرط غير جازم، وجملة الشرط (لَم أَمُتْ شَهِيدًا)، وجملة جواب الشرط (فَحَسْبِيَ أَنَنِي تَارِكَ كِتَابًا شَهِيدًا) لا محل لها من الإعراب.

قال الشاعر:[3]

حتى إِذَا نَسَجَا غَلاَلَةَ بِاسْــمِ يَكسُو بِبَسْمَتِهِ الحَيَاةَ عَلاَئِلاً

← إذا: أداة شرط، وجملة الشرط (نَسَجَا غَلاَلَةَ بِاسْــمِ)، وجملة جواب الشرط (يَكسُو بِبَسْمَتِهِ الحَيَاةَ عَلاَئِلاً) لا محل لها من الاعراب.

---

[1]- الديوان، ص13.

[2]- نفسه، ص46.

[3]- نفسه، ص83.

وقال أيضا:[1]

وَاعْـلَـمْ إِذَا افتَخَرَ القَاعِـدُونَ بِأَنسَابِهِمْ كَانَ أَسْمَى نَسَبْ

← إذا: أداة شرط، وجملة الشرط (افتَخَرَ القَاعِـدُونَ بِأَنسَابِهِمْ) وجملة جواب الشرط (كَانَ أَسْمَى نَسَبْ) لا محل لها من الإعراب.

[1]– نفسه، ص28.

الخاتمة

في ختام جولتنا في رحاب الجملة الفعلية في عالم أل ياسين الشعري وتحديدا ديوانه "أساطير الأولين"، وقفنا على عدة نتائج وملاحظات تستدعي الذكر هنا والتي يمكن أن تسردها في الآتي:

- اختلف النحاة القدامى في تحديد مفهوم الجملة، فانقسموا إلى فريقين، الفريق الأول رأى أن الجملة والكلام مرادفان، أما الفريق الثاني فذهب إلى أن الجملة والكلام مختلفان وأنهما ليس شيء واحد.

- بذل النحاة المحدثون مجهودا في تحديد مفهوم الجملة العربية، واتفقوا بأنها التي تقدم خبرا مفيدا يفهمه المخاطب من خلال تلقيه الرسالة.

- الجملة من حيث أنواعها: فعلية واسمية عند ابن يعيش، اسمية وفعلية وظرفية عند ابن هشام، وفعلية واسمية وظرفية وشرطية عند الومخشري، وهذه الآراء لا تفي بكل أنواع الجملة العربية.

- الأصل في الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل ثم تتبعه المفعولات لكن قد يتقدم بعض عناصرها على بعض وهذا ما أدى إلى اختلاف النحاة في تجويز التقديم هنا أو هناك، أو منعه في موضع آخر.

- الجملة الفعلية هي كل جملة صدرت بفعل وهذا رأي القدامى، وهي كل جملة كان المسند فيها فعل سواء تقدم أو تأخر وهو رأي المحدثين.

- الأفعال أبنية تدل على الإحداث المقترنة بالزمان وهي أحد أقسام الكلام إضافة إلى الأسماء والحروف.

- يمكن تصنيف الجملة حسب الإسناد الموجود فيها إلى جملة بسيطة وجملة مركبة، والبسيطة هي التي احتوت على عملية إسنادية واحدة، أما المركبة فهي ما تضمنت أكثر من عملية إسنادية على مستوى سياق بناءها النحوي.

- لاحظنا غلبة الجمل الفعلية المركبة على حساب الجملة الفعلية البسيطة في هذا الديوان.
- كثرة الأفعال الماضوية.
- جملة الأمر وردت في البسيطة أكثر من المركبة.
- كثرة المتمات التي هي عناصر لغوية ترتبط بالمسند وإما بالمسند إليه، وقد يفيدنا بمعنى من المعاني كالظرف وغيره.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد وحسبنا أن حاولنا وأحسنا النية والقصد والحمد الله على ما وفق وأنعم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر والتوزيع للخدمات، القاهرة_مصر، ط1، 2007م.

2-إبراهيم أنيس، أسرار اللغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة_ مصر، ط3، 1996م.

3- إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان، ط3، 1983م.

4- إبراهيم الغلاني، قصة الإعراب في النحو والصرف، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت_ لبنان، ط1، 2010 م.

5- أحمد مختار عمر، معجم اللغة المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008 م، مادة حملة.

6-تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة_ مصر، ط2، 2004م.

7- دليلة مزور، الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة، دراسة تحليلية نقدية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2011م.

8- الخليل بن احمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تح، فخر الدين قبارة، مؤسسة الرسالة، القاهرة_ مصر، ط1، 1985م.

9-معجم [ع _ ى _ ن]، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط1، 2002م.

10- الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، خالد إسماعيل حسان، القاهرة_مصر، ط1، 2006م.

11- ابن سراج، الأصول، تح.عبد الحسين الفتالي، مؤسسة الرسالة تأشر، بيروت_ لبنان، 1999م.

12- السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان،ط1، 1983م ابن هشام،.

13- سيبويه، الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط1، 1999م.
14- طاهر سليمان حمودة، أسس الإعراب ومشكلاته، الدار الجامعية الإسكندرية_ مصر، 1983م.
15- عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصبالك للنشر والتوزيع، الكويت، 1957م.
16- عبد الله مصطفى الجديع، المناهج المختصر في علمي النحو والصرف، الريام، بيروت_ لبنان، ط3، 2007م.
17- علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.
18- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت_لبنان.
19- أبو الفارسي، المسائل العسكريات في النحو، تح، محمد علي النجارة، المكتبة العلمية، لعراق.
20- فاضل صالح السامرائي، الجملة الفعلية تأليفها وأقسامها،دار الفكر وناشرون، عمان، ط2، 2007م.
21- فخر الدين قبارة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط5، 1988م.
22- فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنة العربية، تح، صالح القرمادي ومحمد شاوش ومحمد عجينة، دار العربية للكتاب، طرابلس_ تونس، 1985م .
23- فكتور فراسكوفسكي، دراسات في علم النحو العام والنحو العربي، تر: جعفر دك الباب، مطابع مؤسسة الوحدة.
24- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.

25- محمد خان، لغة القران، دراسات لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، ط1، 2004م.
26- محمود حسين معالشة، النحو الشامي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ط3، 1997م.
27- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط1، 2004م.
28- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت_لبنان، ط1، 2000م.
29- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت_ لبنان، ط1، 1984م.
30- ابن هشام، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح، محمد محي الدين عبد الحميد 643ه.
31- شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط3، 2004م.
32- ابن يحي، اللمع في العربية، تح، سميع أبو معلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ط2002،1م.
33- ابن يعيش، شرح المفصل، قدم له ووضع هوامشهن إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط2001،1م.

الفهرس

فهرس

العــوان	الصــفحة
مقــدمــة	أ–ب
تــمهـــيـــــد	05
تعريف الجملة	05
أقسام الجملة	13
تعريف الجملة الفعلية	16
تعريف الفعل	16
أقسام الفعل	17
الجملة الفعلية البسيطة	23
الجملة الماضوية البسيطة وأنماطها	23
النمط الأول: الفعل الماضي + الفاعل + (نائب فاعل)	24
النمط الثاني: الفعل الماضي + الفاعل + المفعول به.	26
الجملة المضارعية البسيطة وأنماطها	29
النمط الأول: الفعل المضارع + الفاعل	30
النمط الثاني: الفعل المضارع + الفاعل + المفعول به	31
الجملة الأمرية البسيطة وأنماطها	33
النمط الأول: فعل الأمر + فاعل	34
النمط الثاني: فعل أمر + فاعل + مفعول به	34
المتممات	35
الجملة الفعلية المركبة	41
الجملة الفعلية الماضوية المركبة وأنماطها	42
النمط الأول: الجملة الفعلية التي ورد مفعولها جملة	42
النمط الثاني: الجملة الفعلية التي ورد مفعولها الثاني جملة	44
النمط الثالث: الجملة الفعلية الماضوية المركبة التي وقعت نعت	45
النمط الرابع: الجملة الفعلية الماضوية التي ورد فيها خبر كان جملة	45

النمط الخامس: الجملة الفعلية الني ورد المعطوف فيها جملة	45
الجملة المضارعية المركبة وأنماطها	46
النمط الأول: الجملة الفعلية التي ورد مفعولها جملة	46
النمط الثاني: الجملة الفعلي الني ورد مفعولها الثاني جملة	47
النمط الثالث: الجملة الفعلية الني ورد فيها الحال جملة	47
النمط الرابع: الجملة الفعلية التي ورد فيها المعطوف فيها جملة	47
الجملة الفعلية الأمرية المركبة وأنماطها	47
النمط الأول: الجملة الأمرية الني ورد فيها المعطوف جملة	47
النمط الثاني: الجملة الأمرية التي ورد المفعول بيه جملة	48
الجملة الشرطية وأنماطها	48
النمط الأول: الجملة الماضوية المركبة الشرطية	48
النمط الثاني: الجملة المضارعية المركبة الشرطية	49
خاتمة	52
قائمة المصادر والمراجع	55
فهرس	59
ملخص	60

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تناول الجملة الفعلية من جانبها النظري كما تجلت في كتب العلماء والدارسين قديما وحديثا، ثم تفعيل تلك القواعد والنتائج على مدونة رأينا أنها تستحق التطبيق عليها وهو ديوان أساطير الأولين للشاعر العراقي محمد حسين آل ياسين، وعليه فقد قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول: الأول بعنوان الجملة في اللغة العربية حيث قمنا بتعريف الجملة وذكر أقسامها وتعريف الجملة الفعلية والفعل وأقسامه. أما الفصل الثاني تناولنا فيه الجملة الفعلية البسيطة وأنماطها وفي الفصل الثالث تطرقنا إلى الجملة الفعلية المركبة وأنماطها والجملة الشرطية. كما أشرنا إلى بعض الظواهر النحوية كالتقديم والتأخير. وقد استوجب الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي، واستندنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع التي زادت البحث ثراء معرفيا وأنهينا البحث بخاتمه تضمنت النتائج التي توصلنا إليها.

Abstract

This study aims to address the verbal sentence from its theoretical side as it was reflected in the scientists and researchers'books. ancient and modern, and then activate those rules and results on a blog that we thought it deserves to be applied to it, which is the Diwan of Legends of the Ancients by the Iraqi poet « Muhammad Hussein Al Yassin », and accordingly we divided our research into three chapters: the first is called, the sentence in Arabic language,in which we have defined: the sentence and its parts,the definition of the phrasal sentence and the verba and its divisions. as for the second chapter we dealt with the simple verbal sentence and its patterns. in the third chapter we talked about the compound phrasal sentence ' patterns and the conditional sentence. Also,we referred to some grammatical phenomenon such as introduction and delay. It was necessary in this research to rely on the descriptive approach also, we relied on a group of sources and references that increased the research knowledge-richness,then we ended the research with a conclusion that included the results we reached.